المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد السابع - الإصدار الرابع والثمانون
تاريخ النشر: 20 أكتوبر 2026 م

الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي (دراسة وصفية تحليلية)

Digital Family Counseling in Saudi Society (A Descriptive Analytical Study)

إعداد الأستاذ الدكتور/ عبد الغني عبد الله محمد الحربي

أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى "سابقًا"، المملكة العربية السعودية

Email: alhomeeri99@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن للإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي، وتحديد التحديات التي تواجهه، وقياس مدى فاعليته، واستكشاف سبل تطويره. اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الموضوعي لفحص استجابات عينة من الخبراء على استبانة تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تغطي أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية. تألفت العينة من 11 خبيراً، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة القصدية، متبوعاً بأسلوب العينة المتراكمة (كرة الثلج). وقد طُبقت استبانة الدراسة في شهر مارس من عام 2026.

أظهرت استجابات الخبراء توافقاً عاماً على أن الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية قد شهد نمواً وتطوراً ملحوظين نتيجة للتحول الرقمي والانتشار الواسع للمنصات الإلكترونية؛ ومع ذلك، لا يزال هذا المجال بحاجة إلى مزيد من التنظيم المهني والتطوير. كما كشفت النتائج عن تنوع في أشكال وتطبيقات الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة. وفيما يتعلق بإقبال الأسر على هذا النوع من الإرشاد، أشار الخبراء بالإجماع إلى تزايد الطلب عليه بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. كما حدد الخبراء مجموعة من التحديات المهنية والتقنية والثقافية والاجتماعية التي تواجه الإرشاد الأسري الرقمي. وعلاوة على ذلك، رأى معظم الخبراء أن الإرشاد الرقمي يتسم بفاعلية عالية، مع التأكيد في الوقت ذاته على أنه لا يمكن أن يحل محل الإرشاد الحضوري (المباشر) في بعض الحالات. واختُتمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تعزيز وتطوير الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية من أبرزها تطوير إطار تنظيمي ومعايير مهنية واضحة لممارسة الإرشاد الأسري الرقمي، مع التحقق من مؤهلات الممارسين وكفاءاتهم. وتأهيل المرشدين الأسريين وتدريبهم على المهارات الرقمية وإدارة الجلسات عن بُعد. وتطوير منصات آمنة تضمن حماية البيانات وسرية المعلومات، كذلك تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الإرشاد الأسري الرقمي ومجالات الاستفادة منه، وتفعيل التكامل بين الإرشاد الرقمي والحضوري، ووضع آليات واضحة للإحالة والمتابعة بحسب طبيعة الحالة.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأسري، التكنولوجيا الرقمية، الإرشاد الأسري الرقمي، المجتمع السعودي.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد السابع - الإصدار الرابع والثمانون
تاريخ النشر: 20 أكتوبر 2026 م

Digital Family Counseling in Saudi Society: An Analytical Descriptive Study

Prof. Abdelghani Abdullah Mohammed Al-Harbi

Professor of Sociology and former Head of the Social Work Department at Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to assess the current state of digital family counseling in Saudi society, the challenges it faces, its effectiveness, and ways to develop it. The study employed thematic analysis to examine the responses of a sample of experts to a questionnaire consisting of a set of open-ended questions covering the study's objectives and research questions. The sample consisted of 11 experts who were selected using purposive sampling, followed by snowball sampling. The study questionnaire was administered in March 2026.

The experts' responses revealed a general consensus that digital family counseling in the Kingdom of Saudi Arabia has witnessed significant growth and development as a result of digital transformation and the widespread use of electronic platforms. However, it still requires greater professional regulation and further development. The findings also revealed a variety of forms and applications of digital family counseling in the Kingdom. Regarding the extent to which families seek digital family counseling, the experts unanimously indicated that demand for such services has increased noticeably in recent years. The experts' responses also identified several professional, technological, cultural, and social challenges facing digital family counseling. Furthermore, most experts considered digital counseling to be largely effective, while emphasizing that it cannot replace face-to-face counseling in certain cases. The study concludes with a set of recommendations aimed at enhancing and developing digital family counseling in the Kingdom of Saudi Arabia. Key recommendations include establishing a regulatory framework and clear professional standards for the practice of digital family counseling, while verifying the qualifications and competencies of practitioners. Other recommendations involve training family counselors in digital skills and the management of remote sessions; developing secure platforms that ensure data protection and confidentiality; raising public awareness regarding the importance and potential benefits of digital family counseling; integrating digital and in-person counseling services; and implementing clear mechanisms for case referral and follow-up, tailored to the specific nature of each case.

Keywords: Family Counseling, Digital Technology, Digital Family Counseling, Saudi Society.

1. المقدمة:

في عصر يشكله التحول الرقمي بوتيرة غير مسبوقة، تجد المنظمات نفسها أمام حتمية إعادة تصور نماذج أعمالها وعملياتها واستراتيجياتها، للبقاء في طليعة المنافسة وتحقيق النمو المستدام، فلم يعد التحول الرقمي مجرد خيار، بل أصبح ضرورة استراتيجية لتمكين الابتكار، وتعزيز الكفاءة، وتقديم قيمة استثنائية للمستفيدين في عالم رقمي متصل، حيث يشهد العالم تحولًا رقميًا متناميًا فبحسب تقرير غارتنر Gartner لعام 2022، فإن 91% من المؤسسات حول العالم تشارك في نوع من المبادرات الرقمية، كما بين التقرير أن 87% من القادة التنفيذيين يرون في الرقمنة أولوية استراتيجية ضمن توجهاتهم (أكاديمية طويق، 2026).

وتُعد المملكة العربية السعودية من أبرز الدول التي تبنت التحول الرقمي كمسار استراتيجي لبناء اقتصاد متنوع، مستدام، ومجتمع رقمي حيوي مدفوعًا برؤية 2030 التي تؤكد في محاورها على دور التقنية والابتكار في تحقيق الريادة الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا السياق حققت المملكة العربية السعودية إنجازات كبيرة حيث تشير التقارير إلى أنها جاءت الرابعة عالميًا ضمن أفضل الدول في جودة الخدمات الرقمية بحسب تقرير الأمم المتحدة 2024، وأن نسبة انتشار الإنترنت بين السكان 99% عام 2024، وأن 430 مليون معاملة الكترونية أنجزت عبر منصة أبشر عام 2024، وحققت المملكة المركز الأول إقليميًا في تبني الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وفق مؤشرات 2024، وبحسب تقرير برنامج التحول الوطني 2022 فإن أكثر من 97% من الخدمات الحكومية في المملكة تم رقمنتها (أكاديمية طويق، 2026).

وتوفر رؤية 2030 برنامج تحول فعال وجيد التخطيط يُعرف باسم برنامج التحول الوطني، ويهدف إلى تطوير البنية التحتية اللازمة وخلق بيئة تُمكن القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية من تحقيق مستهدفات رؤية 2030.(المنصة الوطنية، 2026).

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية تبني القطاعات المعنية بقضايا الأسرة هذا التوجه والإفادة من الممكنات التي توفرها الدولة والعمل على توظيف التقنية الحديثة في تقديم خدماتها، وفي مقدمة ذلك تقديم خدمات الإرشاد عبر الوسائط الرقمية، بما يشمل التطبيقات الإلكترونية، والمواقع المتخصصة، ومنصات التواصل الاجتماعي، وقد تبين من دراسة المحياوي وعوض (2025) وجود دور إيجابي وفعال للاستشارات من خلال التطبيقات الإلكترونية في تقليل التوترات داخل الأسرة وتحسين مهارات التواصل وحل المشكلات بين أفراد الأسرة،، ومن جهة أخرى أشارت دراسة البلوي (2020) إلى فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض أعراض بعض السلوكيات الخاطئة لدى طالبات الجامعة، وتبين من دراسة آل جديع (2016) وجود مستوى من الرضا لدى عينة الدراسة من الطلاب تجاه نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود إقبال من المرشدين الاجتماعيين على توظيف التقنية في المجال الإرشادي خاصة في وقت الأزمات كما حصل في جائحة كورونا حيث تبين من دراسة المنجي، والمكي(2023) أن الأخصائيين الاجتماعيين مارسوا الإرشاد عن بُعد باستخدام عدة تطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصات مختلفة (قوقل كلاس روم، زوم، واتس أب، انستغرام، تويتر) لتقديم الدعم النفسي والأكاديمي للطلاب، وخلصت دراسة حجازي (2021) إلى أن التحول الرقمي ضرورة حتمية في مجال الإرشاد الأسري والزواجي، وأنه سيساهم في تحقيق عدد من الفوائد تعود على عناصر العملية الإرشادية، كما أشارت لبعض المعوقات التي تواجه التحول الرقمي في المجال الإرشادي، وبعض المتطلبات التي يجب أخذها في الاعتبار عند التحول الرقمي. وانطلاقًا مما سبق؛ جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي والتحديات التي تواجهه وفاعليته وسبل تطويره.

1.1. مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة توسعًا في استخدام التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك

الخدمات الاجتماعية والاستشارية. وقد أتاح هذا التحول إمكانات جديدة لتقديم الإرشاد الأسري من خلال المنصات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية ووسائل الاتصال عن بُعد، الأمر الذي قد يسهم في تيسير وصول الأسر إلى الخدمات الإرشادية، وتجاوز بعض العوائق المكانية والزمنية المرتبطة بالإرشاد الحضوري. وفي المقابل، يثير تقديم هذه الخدمات عددًا من التساؤلات المتعلقة بمدى فاعليتها، وجودة ممارستها، وحماية خصوصية المستفيدين، وكفاءة المرشدين، فضلًا عن التحديات المهنية والتقنية والأخلاقية والتنظيمية التي قد تؤثر في الاستفادة منها.

وعلى الرغم من أهمية الإرشاد الأسري الرقمي في ظل التحول الرقمي الذي يشهده المجتمع السعودي، فإن فهم واقعه لا يقتصر على رصد وجود المنصات والتطبيقات التي تقدم خدماته، بل يتطلب التعرف على طبيعة الممارسات الإرشادية القائمة، ومجالات استخدامها، ومدى إقبال الأسر عليها، إلى جانب تقويم جوانب فاعليتها وتحديد التحديات التي تواجه تقديمها، واستكشاف متطلبات تطويرها من منظور المتخصصين والممارسين في المجال.

وتتمثل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها في الحاجة إلى تقديم قراءة وصفية تحليلية متكاملة لواقع الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي، تجمع بين التعرف على ممارساته وتحدياته، واستجلاء تقديرات الخبراء والممارسين لفاعليته ومجالات ملاءمته، وصولًا إلى تحديد المتطلبات والمقترحات اللازمة لتطويره.

وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي، وما أبرز تحدياته، ومدى فاعليته، وسبل تطويره من وجهة نظر الخبراء والممارسين؟

2.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من جدة موضوعها، كون الإرشاد الأسري الرقمي- حسب علم الباحث- لم يتم التطرق له بالدراسة والبحث بشكل كاف، كما تبرز أهمية الدراسة في كونها تفيد المعنيين بتطوير الإرشاد الأسري الرقمي من خلال ما تصل إليه من نتائج وتقدمه من مقترحات.

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي.
2. التعرف على التحديات التي تواجه الإرشاد الأسري الرقمي.
3. التعرف على فاعلية وجودة الإرشاد الأسري الرقمي.
4. التعرف على سبل تطوير الإرشاد الأسري الرقمي.

4.1. تساؤلات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تحددت تساؤلاتها في الآتي:

التساؤلات المرتبطة بالهدف الأول (واقع الإرشاد الأسري الرقمي):

1. كيف يُقيم واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية؟
2. ما أبرز صور ومجالات تطبيق الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة؟

3. ما مدى إقبال الأسر على هذا النوع من الإرشاد؟ وما العوامل المؤثرة في ذلك؟

التساؤلات المرتبطة بالهدف الثاني (التحديات):

4. ما أبرز التحديات المهنية والتقنية التي تواجه الإرشاد الأسري الرقمي؟

5. ما التحديات الأخلاقية أو النظامية المرتبطة به؟

6. ما أبرز العوائق الثقافية أو الاجتماعية المؤثرة في فاعليته؟

التساؤلات المرتبطة بالهدف الثالث (الفاعلية والجودة):

7. ما مدى فاعلية الإرشاد الأسري الرقمي مقارنة بالإرشاد الحضوري؟

8. ما نوع القضايا الأسرية التي تناسب الإرشاد الرقمي؟ وأيها لا يناسبه؟

التساؤل المرتبط بالهدف الرابع (سبل التطوير):

9. ما المقترحات التي تسهم في تطوير الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة؟

5.1. مفاهيم الدراسة:

الإرشاد الأسري:

يعرف الإرشاد بأنه: إجراء يستخدمه المرشد لتوجيه الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بواسطة مجموعة من الأنشطة كتوجيه النصح، والبحث عن البدائل، والمساعدة في تحقيق الأهداف وتوفير المعلومات (القرني، 1437هـ).

وينظر للإرشاد الأسري (البريثن، 2008) على أنه: عملية مساعدة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته، لمساعدة الأفراد والأسر في شكل انفرادي أو جماعي، لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري.

التكنولوجيا الرقمية:

تعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها: مجموع المنجزات العلمية المتمثلة في تطبيقات عملية تؤدي إلى التغيير من الأساليب التقليدية إلى الرقمية، وتتضمن أجهزة الحاسبات وشبكة الإنترنت والهاتف المحمول والهواتف الأرضية والفضائيات والأجهزة الرقمية والتقنيات المختلفة (جواد وحميد وتوفيق، 2025).

ويعرف التحول الرقمي بأنه "عملية إعادة تصور وتطوير الأعمال والخدمات باستخدام التقنيات الرقمية، بهدف تحسين الكفاءة وزيادة رضا المستفيدين" (أكاديمية طويق، 2026)

ويقصد بالإرشاد الأسري الرقمي في هذه الدراسة: تقديم خدمات الإرشاد والدعم الأسري عبر الوسائط الرقمية، بما يشمل التطبيقات الإلكترونية، والمواقع المتخصصة، ومنصات التواصل الاجتماعي، وفق أسس مهنية منظمة.

2. الإطار النظري:

1.2. الإرشاد الأسري:

يعتبر الإرشاد الأسري من التخصصات الهامة التي زادت الحاجة إليها مع تزايد المشكلات المصاحبة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها المجتمعات الإنسانية، والتي أدت إلى جملة من التغيرات البنائية والوظيفية في الأسرة المعاصرة، مما دفع العديد من المؤسسات إلى تقديم الخدمات الإرشادية من أجل مساعدة الأسرة على القيام بوظائفها والتكيف مع ما تتعرض له من ضغوطات اجتماعية ونفسية.

2.2. أهداف الإرشاد الأسري:

العملية الإرشادية ليست مجرد إعطاء نصائح وتوجيهات لحل مشكلة ما، بل هي أسلوب علمي يسير وفق أهداف وخطط مرسومة ومحددة لتخليص الفرد والأسرة من المتاعب والمشكلات التي يعانون منها (البريثن، 2008).

ويجب إشراك المسترشد في رسم هدف العملية الإرشادية، وعندما لا يكون بمقدور المسترشد رؤية الأمور بشكل واضح أو لا يعرف ماذا يفعل يتولى المرشد ترجمة مطالب ورغبات وأمنيات المسترشد لتصبح هدفًا تسعى العملية الإرشادية لتحقيقه، وتتمثل أهم أهداف العملية الإرشادية فيما يلي (العدوان والنجار، 2016):

- مساعدة أعضاء الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية والزوجية وكيفية علاج هذا الخلل.
- مساعدة أعضاء الأسرة على فتح قنوات للاتصال الفاعل بينهم وبين أسرهم بحيث يمكن مناقشة مشكلاتهم بصراحة والتعبير عن انفعالاتهم تجاه بعضهم البعض مما يؤدي إلى تفهم مشكلاتهم وتحديد دور كل منهم في حل هذه المشكلات.
- مساعدة أعضاء الأسرة على تحديد السلوك الجيد الذي يرونه مناسبًا لحل مشكلاتهم وتدريبهم على كيفية القيام به.
- مساعدة أعضاء الأسرة على اتخاذ قراراتهم المتعلقة بمستقبلهم وتقويم ما تقدمه الأسرة لأفرادها لتعلم المفاهيم والقيم الدينية وفلسفة الأدوار والمكانة الاجتماعية وكيفية النجاح الاقتصادي وتحقيق التوازن والاستقرار الأسري.
- العمل على تحصين الأسرة ضد الاضطرابات النفسية لتحقيق الصحة النفسية في الأسرة كجماعة وأفراد.
- مساعدة أفراد الأسرة على تنمية التواصل والتفاعل الإيجابي فيما بينهم وتحقيق التكيف الاجتماعي للأسرة ككل (البريثن، 2008).

3.2. أخلاقيات العمل الإرشادي:

تستند مهنة الإرشاد على جملة من القواعد والمبادئ الأخلاقية التي تنظم هذه المهنة وتساعد المرشد على فهم واجباته للارتقاء بالخدمة وتوفير بيئة إرشادية آمنة للمسترشد، ومن أبرز هذه القواعد والمبادئ ما يلي (العدوان والنجار،2016):

- احترام المسترشد: ويقصد به تقبل المسترشد كما هو ومراعاة مبدأ المساواة والحيادية في التعامل والحرص على مصالحه.
- السرية: وتعني حفظ أسرار المسترشد وعدم اطلاع الآخرين عليها إلا بموافقة المسترشد أو للضرورة القصوى.
- معرفة المرشد لقدراته: ويعني ذلك إذا شعر المرشد بعدم قدرته على تقديم المساعدة لأي سبب من الأسباب كان عليه إنهاء العلاقة الإرشادية وتحويل المسترشد إلى مرشد آخر بموافقته.
- تزويد المسترشد بقواعد وشروط الإرشاد: ويقصد بذلك توضيح واجبات وحقوق كل من المرشد والمسترشد، وذلك لضمان نجاح العملية الإرشادية.
- تقيد المرشد بدوره المحدد: يقصد به عدم فرض حلول معينة على المسترشد ويترك اتخاذ القرار للمسترشد نفسه.
- عدم فرض قيم المرشد على المسترشد: وهذا يعني احترام قيم المسترشد حتى ولو لم تتفق مع قيم وقناعات المرشد.
- احترام مهنة الإرشاد: وهذا يتطلب العمل بأمانة وصدق وعدم القيام بأي عمل يسيء للمهنة.

4.2. الإرشاد الأسري الرقمي:

أدت التطورات الحدثة في تقنية الاتصال إلى ظهور أنماط جديدة من الخدمات الإرشادية التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية، ومن أبرزها الإرشاد الرقمي الذي يقدم خدمات الإرشاد من خلال التقنيات والمنصات الرقمية الحديثة مثل تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات

التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية والبريد الالكتروني ومكالمات الصوت والصورة وغيرها من الوسائل التي مكنت المرشد والمستفيد من تجاوز القيود المكانية والزمانية التي قد تعيق تقديم الاستشارات بصورتها التقليدية.

وتشير حجازي (2021) إلى بعض فوائد التحول الرقمي في مجال الإرشاد الأسري:

1. تحويل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الارشاد الأسري من التقليدية إلى الرقمية مما يساهم في تقليل تكلفة الخدمات من حيث الجهد والوقت والنفقات.
2. يساهم التحول الرقمي في مجال الارشاد الأسري في التنمية والابتكار في العملية الارشادية.
3. تسهيل وتحسين نوعية الخدمة المقدمة للعملاء وزيادة رضا المستفيدين.
4. تحسين وتطوير الأداء للأخصائيين الاجتماعيين والمنظمة.

5.2. أساليب الإرشاد الأسري الرقمي:

تنوعت أساليب الإرشاد الأسري الرقمي والطرق والوسائل التي يستخدمها المرشد الأسري لتقديم الخدمات الإرشادية للأفراد أو الأسر من خلال البيئة الرقمية وتقنيات الاتصال الحديثة نتيجة التطور التقني وانتشار استخدام الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية.

ومن أبرز هذه الأساليب ما يأتي (العتيبي، 2023):

1- الإرشاد عبر البريد الإلكتروني، 2- الإرشاد عبر المحادثات النصية (الدردشة)

3- الإرشاد عبر المكالمات الصوتية، 4- الإرشاد عبر الاتصال المرئي (الفيديو)

5- الإرشاد عبر منصات التواصل الاجتماعي، 6- الإرشاد عبر تطبيقات الهواتف الذكية المتخصصة

7- الإرشاد عبر المنصات والبرامج التفاعلية

6.2. الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية:

يعد الإرشاد الأسري من البرامج الحديثة نسبيًا في المجتمع السعودي، وقد زاد الاهتمام مؤخرًا بمجال الإرشاد الأسري وتم إنشاء العديد من مراكز الإرشاد الأسري الحكومية والأهلية والخيرية في محاولة لتقديم استشارات تعين أفراد الأسرة على تجاوز ما يتعرضون له من مشكلات نفسية واجتماعية تعيق توافقهم النفسي والاجتماعي (القرني،1437ه).

وقد بدأ الإرشاد الأسري الهاتفي، عندما بدأ مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج عام 1422ه بتقديم خدمة الهاتف الاستشاري بالإضافة إلى وحدة الإرشاد الاجتماعي التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية -آنذاك- (السدحان، 1425ه).

وفي إطار سعي وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للتوسع في تقديم خدمات الاستشارات الأسرية من خلال مؤسساتها مباشرة ومن خلال الترخيص للجهات الأهلية والخاصة؛ المتمثلة في جمعيات التنمية الأسرية، ومراكز الإرشاد الأسري، بلغت الجمعيات والمؤسسات الأهلية المرخصة من الوزارة والتي تقدم -معظمها- ضمن أنشطتها برامج الإرشاد الأسري (122) جمعية ومؤسسة منتشرة في مناطق المملكة، في حين بلغت مراكز الإرشاد الأسري الخاصة(ربحية)، والأهلية (88) مركزًا تقدم خدماتها الإرشادية حضوريًا وعن بُعد(مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي، 2025).

وإضافة إلى الجهات المشار إليها التي تقدم خدمات الاستشارات حضوريًا وعن بُعد برزت في المجتمع السعودي أخيرًا المنصات الإرشادية الرقمية التي تقدم خدماتها إلكترونيًا؛ على سبيل المثال: منصة لبيه، منصة استنارة، منصة المستشار، منصة فامكير، منصة شاورني، منصة بلسم.

7.2. الإرشاد الأسري في ضوء رؤية المملكة 2030:

تسعى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال استراتيجية الإرشاد الأسري إلى تحسين فعالية وكفاءة الخدمات الاجتماعية وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030, وخطة الوزارة للتنمية الاجتماعية، وتتضمن استراتيجية الإرشاد الأسري أكثر من 12 مبادرة تغطي جميع المتطلبات الأسرية والمجتمعية، وتركز على تمكين وتحسين أداء العاملين في مجال الإرشاد الأسري، وتأهيلهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وتعزيز فهم المجتمع لدور الإرشاد الأسري وأثره الإيجابي في تحسين العلاقات الأسرية وحل النزاعات ودعم الاستقرار، وذلك عبر تنظيم وتنفيذ عدة برامج ومبادرات نوعية للمجتمع والأسرة، كما تتضمن توسيع نطاق الخدمات الأسرية المقدمة، وزيادة التغطية الجغرافية وتوفير الخدمات لأكبر عددٍ ممكن من المستفيدين في جميع مناطق المملكة، وتعمل الوزارة على الوصول بأعداد ممارسي الإرشاد الأسري إلى 4000 ممارس في نهاية عام 2030م (صحيفة الجزيرة، 2024).

3. الدراسات السابقة:

دراسة المحياوي و عوض (2025) والتي هدفت إلى فهم الأثر الذي تحدثه تطبيقات الهواتف الذكية في الحد من الاضطرابات الأسرية من خلال تقديم استشارات نفسية واجتماعية متخصصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من سكان المدينة المنورة إلى جانب عدد من المعالجين والأخصائيين الاجتماعيين في الإرشاد الأسري، واستخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة، وتوصلت إلى وجود دور إيجابي وفعال للاستشارات من خلال التطبيقات الإلكترونية في تقليل التوترات داخل الأسرة وتحسين مهارات التواصل وحل المشكلات بين أفراد الأسرة.

دراسة المنجي، والمكي (2023)، والتي ناقشت الاستراتيجيات المستخدمة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي خلال جائحة كوفيد-19 في مدارس عُمان، واعتمدت الدراسة على تصميم النوعي الظواهري كنهج منهجي لتحقيق أهدافها، وتم إجراء المقابلات شبه المنظمة مع (10) أخصائيين اجتماعيين من الذكور والإناث في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين مارسوا الإرشاد عن بعد باستخدام عدة تطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصات مختلفة (قوقل كلاس روم، زوم، واتس أب، انستغرام، تويتر) لتقديم الدعم النفسي والأكاديمي للطلاب.

دراسة العتيبي (2023) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الإرشاد الإلكتروني بأبعاده المختلفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، والتعرف على مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة، وكذلك على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدرجات على متغير الإرشاد الإلكتروني بأبعاده المختلفة، ودرجاتهم على متغير الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة، وتبين من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث في الإرشاد النفسي الإلكتروني بأبعاده المختلفة لجانب المتوسط الحقيقي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث في الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة لجانب المتوسط الحقيقي.

دراسة حجازي (2021)، وهي دراسة نظرية اعتمدت على المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة للدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، وهدفت إلى تحديد ماهية التحول الرقمي ومراحله، وإلقاء الضوء على عوائد التحول الرقمي في مجال الإرشاد الأسري، ومعوقات تحويل الإرشاد الأسري من التقليدية إلى الرقمية، ومهارات التحول الرقمي التي يحتاجها المرشد الأسري، وصياغة رؤية استشرافية اجتماعية لمهارات الإرشاد الأسري في ظل التحول الرقمي، وخلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي ضرورة حتمية في مجال الإرشاد الأسري والزواجي، وأنه سيساهم في تحقيق عدد من الفوائد تعود على عناصر العمالية الإرشادية، كما أشارت الدراسة لبعض المعوقات التي تواجه التحول الرقمي في المجال الإرشادي، وبعض المتطلبات التي يجب أخذها في الاعتبار عند التحول الرقمي.

دراسة البلوي (2020)، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض انتشار سلوك المسترجلة(البوية) لدى طالبات جامعة تبوك، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبة قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وطبق على المجموعتين استبيان أعد لهذا الغرض. وتبين من نتائج الدراسة فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض أعراض سلوك المسترجلة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة آل جديع (2016) والتي هدفت إلى التعرف على الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك، وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات، واعتمدت على المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج وجود مستوى من الرضا لدى عينة الدراسة تجاه نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، إلا أن استخدام الطلاب والطالبات لهذا النوع من الإرشاد كان ضعيفًا، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع أو التخصص أو المستوى الأكاديمي.

1.3. تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة -التي أتيحت للباحث- وجود تباين بين الدراسات في العينات والأهداف، فدراسة آل جديع (2016) طبقت على الطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية لمعرفة اتجاهاتهم نحو الإرشاد الإلكتروني، ودراسة البلوي (2020) طبقت على طالبات المرحلة الجامعية لمعرفة فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض انتشار بعض السلوكيات الخاطئة، بينما دراسة العتيبي (2023) طبقت على طالبات المرحلة الثانوية، في حين أن دراسة المحياوي وعوض طبقت على عينة من السكان بالمدينة المنورة وعينة من الأخصائيين الاجتماعيين، وهدفت إلى فهم الأثر الذي تحدثه تطبيقات الهواتف الذكية في الحد من الاضطرابات الأسرية، بينما دراسة المنجي والمكي (2023) فطبقت على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس، وناقشت الاستراتيجيات المستخدمة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي، في حين أن دراسة حجازي (2021) دراسة نظرية اعتمدت على مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالإرشاد الأسري الإلكتروني، وما يميز الدراسة الراهنة كونها تستهدف تشخيص واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة وسبل تطويره من منظور الخبراء الذين توافرت لهم المعرفة النظرية والممارسة الميدانية في مجال الإرشاد الأسري.

4. منهجية الدراسة:

1.4. نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت على أسلوب التحليل الموضوعي لإجابات عيّنة من الخبراء على استبانة تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تغطي أهداف الدراسة. وقد تم الاستعانة ببرنامج NVivo في تحليل البيانات النوعية وتصنيفها وفق أنماط دلالية مشتركة بين إجابات الخبراء المشاركين في الدراسة.

2.4. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (11) خبيرًا، ممن توافرت لديهم معرفة نظرية وخبرات ميدانية في مجال الإرشاد الأسري عامة والإرشاد الأسري الرقمي بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، وقد بدأ اختيار العينة بأسلوب العينة القصدية، ومن ثم التوسع بأسلوب عينة كرة الثلج عبر ترشيح المشاركين لخبراء آخرين، وتم توزيع استبانة الدراسة خلال شهر مارس عام 2026، والجدول التالي يوضح بيانات عينة الدراسة من الخبراء:

جدول (1) بيانات عينة الدراسة

رقم ورمز الخبير	الجنس	سنوات الخبرة	المؤهل
1، و.ع	ذكر	15	ماجستير
2، ه.ع	أنثى	12	دكتوراه
3، ف.ع	ذكر	10	بكالوريوس
4، غ. س	ذكر	25	دكتوراه
5، ع.ف	ذكر	9	ماجستير
6،ص.ح	أنثى	6	ماجستير
7، ر.ح	أنثى	5	دكتوراه
8، د.خ	أنثى	6	بكالوريوس
9، أ.ف	ذكر	8	دكتوراه
10، ع.ع	ذكر	11	دكتوراه
11، ج.ج	ذكر	6	دكتوراه

وقد تبين من استبانة الدراسة أن الخبراء يقدمون استشاراتهم من منصات رقمية ومراكز إرشادية وجمعيات أسرية متعددة، وتفاوتت مشاركات الخبراء فالبعض يقدم الاستشارة من خلال جهة واحدة والبعض من خلال أكثر من جهة، وتمثلت هذه الجهات في الآتي: منصة لبيه، منصة استنارة، منصة المستشار، منصة فامكير، منصة شاورني، مركز مطمئة، مركز آسيا للاستشارات الأسرية، مركز اطمئن للاستشارات النفسية والأسرية، مركز السريرة للإرشاد الأسري، مركز تعارفوا للإرشاد الأسري، جمعية المودة للتنمية الأسرية، جمعية التنمية الأسرية بالجموم (سعادتي).

3.4. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة موجهة إلى الخبراء والممارسين في مجال الإرشاد الأسري، وجاءت الاستبانة في تسعة أسئلة مفتوحة تغطي محاور الدراسة الأربعة والمتمثلة في واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي، وتحدياته، وفاعليته، وسبل تطويره، وعرضت الاستبانة في صورتها الأولية على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بهدف التأكد من ملاءمة أسئلتها لأهداف الدراسة ووضوح صياغتها وشمولها لمحاور الدراسة، واستفيد من ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، وفي ضوء ذلك أجريت التعديلات المناسبة على الاستبانة.

5. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

تم عرض وتحليل إجابات الخبراء حول الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي من خلال أربعة محاور تمثل أهداف الدراسة وأسئلتها وذلك على النحول التالي:

المحور الأول: واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية:

1. تقييم واقع الإرشاد الأسري الرقمي:

أظهرت إجابات الخبراء اتفاقاً عاماً على أن الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة يشهد نمواً وتطوراً ملحوظاً نتيجة التحول الرقمي وانتشار المنصات الإلكترونية، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى تنظيم مهني وتطوير أكبر.

فقد وصفه أحد الخبراء بأنه: "ممتاز جداً وفعال وإيجابي ومؤثر" (الخبير و،ع). بينما أشار خبير آخر إلى أن: "واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة يتطور بشكل ملحوظ مع انتشار المنصات الإلكترونية التي تسهل الوصول إلى الخدمات الإرشادية" (الخبير ه،ع). ويؤكد ذلك (الخبير ج،ج) حيث يقول" الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية يشهد تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، مدفوعا بالتحول الرقمي وانتشار المنصات والتطبيقات الاستشارية عن بُعد"، كما أكد أحد الخبراء أن المجال: "يشهد نموًا متسارعًا مدفوعًا بالتحول الرقمي الوطني، إلا أنه لا يزال في مرحلة التأسيس التنظيمي" (الخبير ف،ع).

وتشير هذه الآراء إلى أن الإرشاد الأسري الرقمي أصبح جزءاً من منظومة الخدمات الأسرية في المملكة، إلا أنه لا يزال في مرحلة التطوير المؤسسي والتنظيمي.

2. صور ومجالات تطبيق الإرشاد الأسري الرقمي:

تنوعت صور تطبيق الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنماط رئيسة:

الاستشارات الإلكترونية عبر المنصات الرقمية: تعد التطبيقات والمنصات الرقمية من أبرز وسائل تقديم الإرشاد الأسري. حيث أشار أحد الخبراء إلى: "تقديم الاستشارات الأسرية عبر التطبيقات والمواقع الإلكترونية أو من خلال المكالمات المرئية والهاتفية" (الخبير ه،ع). كما أوضح خبير آخر:" الاستشارات النصية الخاصة والجلسات المرئية المتزامنة والبرامج الإرشادية الرقمية" (الخبير ف،ع).

الجلسات الإرشادية عن بعد: تشمل الجلسات الصوتية والمرئية المباشرة بين المرشد والمستفيد. وقد ذكر أحد الخبراء أن من صور التطبيق: "الجلسات المرئية (Video Counseling) لمناقشة الخلافات الزوجية أو قضايا تربية الأبناء" (الخبير ص،ح)، وذكر (الخبير ج، ج) " تقديم جلسات إرشادية عبر الاتصال المرئي أو الكتابي من خلال منصات وتطبيقات إلكترونية "، وذكر (الخبير ه،ع) " من خلال المكالمات المرئية والهاتفية. كما يشمل الإرشاد عبر الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني "وذكر (الخبير ف،ع)" تطبيقات الاجتماعات المرئية (Zoom / Teams)، تطبيقات المراسلة المهنية (WhatsApp Business)".

البرامج التوعوية والدورات الرقمية: تشمل البرامج التثقيفية والورش التدريبية التي تقدم عبر الإنترنت. حيث أشار أحد الخبراء إلى: "نشر البرامج التوعوية والمحاضرات الأسرية عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي" (الخبير ه،ع). وبذلك يتضح أن الإرشاد الأسري الرقمي لا يقتصر على الاستشارات الفردية، بل يمتد إلى التثقيف الأسري والتدريب الوقائي.

3. الإقبال والعوامل المؤثرة:

أما من حيث مدى إقبال الأسر على الإرشاد الأسري الرقمي فقد أجمعت آراء الخبراء على أن الإقبال على الإرشاد الأسري الرقمي في تزايد ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، حيث أشار أحد الخبراء إلى: "إقبال كبير وواسع" (الخبير و،ع). كما أوضح خبير آخر أن:" إقبال الأسر أصبح في تزايد في السنوات الأخيرة بسبب سهولة الوصول ووجود قدر من الخصوصية" (الخبير ه،ع)، وأشار أحد الخبراء إلى أن هذا الإقبال ارتفع بعد جائحة كورونا: "ساهمت جائحة كورونا في تعزيز الثقة بالخدمات الاستشارية عن بُعد" (الخبير ع،ف).

ومن خلال تحليل الإجابات يمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في الإقبال على الإرشاد الرقمي، ومنها:

- الخصوصية والسرية "ارتياح المستفيد أثناء مناقشة مشكلته وبخصوصية عالية" (الخبير و،ع).

- سهولة الوصول للخدمة "سهولة الوصول إلى خدمات الإرشاد دون قيود المكان" (الخبير غ، س). وهذا ما يؤكده (الخبير ج، ج) بقوله "وذلك لما يوفره من سهولة الوصول، والمرونة الزمنية".

- اختصار الوقت والتكلفة "يوفر الأموال والجهد مقارنة بالجلسات الحضورية" (الخبير ص،ح).

- تقليل الوصمة الاجتماعية- يقول (الخبير ف، ع) "الإقبال في ازدياد خاصة في القضايا ذات الحساسية الاجتماعية"، وهذا ما يؤكده (الخبير ج، ج) بقوله ".. وسرية الجلسات، إضافة إلى تقليل الحرج الاجتماعي مقارنة بالإرشاد الحضوري ".

المحور الثاني: التحديات التي تواجه الإرشاد الأسري الرقمي:

1. التحديات المهنية والتقنية: كشفت إجابات الخبراء عن عدة تحديات مهنية وتقنية، من أبرزها:

أ- ضعف التأهيل الرقمي لبعض المرشدين "الحاجة إلى تدريب وتأهيل المرشدين على استخدام الوسائل الرقمية بشكل فعال" (الخبير ه،ع). كما ذكر أحد الخبراء: "ضعف مهارات بعض المرشدين في إدارة الجلسة الرقمية" (الخبير ص،ح)، "عدم إلمام بعض الأسر باستخدام المنصات الرقمية" (الخبير ه،ع).

ب- صعوبة قراءة الإشارات غير اللفظية "قد يكون من الصعب فهم الجوانب العاطفية أو التواصل غير اللفظي بشكل كامل عبر التواصل الإلكتروني" (الخبير ه،ع).

ج- المشكلات التقنية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو الأعطال التقنية، حيث أشار أحد الخبراء إلى: "انقطاع الاتصال بالإنترنت أثناء الجلسة" (الخبير ص،ح)، وذكر (الخبير ه،ع)"ضعف الاتصال بالإنترنت أحيانًا ".

2. التحديات الأخلاقية والنظامية: من أبرز التحديات الأخلاقية التي أشار إليها الخبراء:

أ- سرية المعلومات وحماية البيانات "الحفاظ على سرية وخصوصية المعلومات التي يشاركها المستفيدون" (الخبير ه،ع)، كما أشار أحد الخبراء إلى: "ضبط سرية المعلومات وحدود المسؤولية المهنية" (الخبير ف،ع).

ب- وجود ممارسين غير مختصين "تواجد غير المختصين والذين لا يحملون مؤهلات ورخص مهنية" (الخبير و،ع)، " تقديم استشارات من قبل أشخاص غير مختصين" (الخبير ه،ع).

ج- إساءة استخدام المنصات "احتمال إساءة استخدام بعض المنصات " (الخبير ه،ع)، وأشار خبير آخر "التصرف بطرق غير أخلاقية وخارجه عن السلوك المهني" (الخبير و، ع).

3. التحديات الثقافية والاجتماعية:

أشارت إجابات الخبراء إلى عدة عوائق ثقافية تؤثر في فاعلية الإرشاد الرقمي، من أهمها:

أ- الوصمة الاجتماعية "الخوف من الحكم الاجتماعي عند الحديث عن المشكلات الأسرية" (الخبير ه،ع).

ب- ضعف الوعي بالإرشاد الأسري "قلة وعي بعض الأسر بفاعلية التطبيقات الإلكترونية يشكل عائقاً أمام استخدامها" (الخبير غ، س).

ج- التخوف من تسريب المعلومات "التخوف من كشف الخصوصية عبر الوسائل التقنية" (الخبير ع،ع). "تخوف بعض المستفيدين من تسرب المعلومات أو انتهاك الخصوصية عند استخدام المنصات والتطبيقات الرقمية"(الخبير ج، ج).

د- "التكلفة المادية لطلب الاستشارة عن بُعد"(الخبير غ، س). وهذا يقصد به الاستشارات التي تقدم بمقابل مالي من خلال المنصات الرقمية ومراكز الإرشاد الخاصة.

المحور الثالث: فاعلية وجودة الإرشاد الأسري الرقمي:

1. مدى الفاعلية مقارنة بالإرشاد الحضوري:

أظهرت نتائج التحليل أن معظم الخبراء يرون أن الإرشاد الرقمي فعال إلى حد كبير، لكنه لا يغني عن الإرشاد الحضوري في بعض الحالات. حيث أشار أحد الخبراء إلى: "الإرشاد الأسري الرقمي فعال إلى حد كبير مقارنة بالإرشاد الحضوري" (الخبير ه،ع)،

بينما أكد خبير آخر أن: "الإرشاد الرقمي فعّال في القضايا الوقائية والمتوسطة لكنه أقل كفاءة في الحالات المعقدة" (الخبير ف،ع)، كما يرى أحد الخبراء أن: "الرقمي والحضوري يكمل كل منهما الآخر حسب طبيعة المشكلة" (الخبير ه،ع).

2. القضايا المناسبة للإرشاد الرقمي:

تشير إجابات الخبراء إلى أن الإرشاد الرقمي مناسب لعدة أنواع من القضايا الأسرية، منها:

الخلافات الزوجية البسيطة، الإرشاد التربوي للأبناء، التوعية الأسرية، الاستشارات الوقائية، حيث ذكر أحد الخبراء: "المشكلات الزوجية اليومية البسيطة والتحديات التربوية" (الخبير ع،ف)، "مهارات التواصل الأسري، الإرشاد التربوي، التوعية الوقائية، الخلافات الزوجية غير المتصاعدة" (الخبير ف،ع).

3. القضايا غير المناسبة للإرشاد الرقمي:

من القضايا التي يرى الخبراء أنها تتطلب تدخلاً حضورياً: العنف الأسري، الاضطرابات النفسية الشديدة، النزاعات القانونية المعقدة، حيث أشار أحد الخبراء إلى: "العنف الأسري الحاد والاضطرابات النفسية الشديدة" (الخبير ف،ع)، "القضايا المعقدة والحساسة مثل العنف الأسري أو حالات الطلاق أو المشكلات النفسية العميقة" (الخبير ه،ع).

المحور الرابع: سبل تطوير الإرشاد الأسري الرقمي

أظهرت نتائج التحليل عدة مقترحات لتطوير الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة، من أهمها:

1. وضع إطار تنظيمي ومعايير مهنية "إعداد إطار وطني معياري للممارسة" (الخبير ف،ع)، "تطوير الأنظمة والتشريعات التي تنظم ممارسة الإرشاد الأسري الرقمي" (الخبير ع، ع)، " التكامل بين الجهات الرسمية والأهلية والخاصة المعنية بالإرشاد الأسري" (الخبير ع، ع).

2. تدريب المرشدين على المهارات الرقمية "تدريب المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري على استخدام التكنولوجيا" (الخبير غ،س)، "التركيز على رفع كفاءة المرشدين وتدريبهم على استخدام التقنيات الرقمية" (الخبير ه،ع).

3. تعزيز الوعي المجتمعي "زيادة الوعي المجتمعي وتثقيف أفراد المجتمع عبر وسائل الإعلام والسوشيال ميديا" (الخبير و،ع)، "تعزيز الثقافة الرقمية الأسرية لضمان الاستخدام الواعي للخدمة" (الخبير ف،ع).

4. تطوير المنصات الرقمية "اعتماد منصات تقنية آمنة خاضعة لإشراف رسمي" (الخبير ف،ع)، "تحسين سهولة الوصول للمنصات والتطبيقات" (الخبير ه،ع).

5. التكامل بين الإرشاد الرقمي والحضوري "ربط الإرشاد الرقمي بالمتابعة الحضورية عند الحاجة" (الخبير ه،ع)، "دمج التطبيقات مع جلسات الإرشاد التقليدية: (الخبير غ، س).

6. النتائج العامة ومقترحات الدراسة:

أظهرت نتائج تحليل إجابات الخبراء حول واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية مجموعة من النتائج الرئيسة التي يمكن عرضها وفق محاور الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: واقع الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة

تشير نتائج التحليل إلى أن الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية يشهد تطوراً ملحوظاً ونمواً متزايداً في السنوات الأخيرة، مدفوعاً بالتحول الرقمي وانتشار المنصات الإلكترونية المتخصصة في تقديم الاستشارات الأسرية والنفسية.

كما أسهمت هذه المنصات في تسهيل الوصول إلى الخدمات الإرشادية للأسر في مختلف المناطق، خاصة مع ما توفره من خصوصية وسرية في طرح المشكلات. كما أوضحت النتائج أن صور تطبيق الإرشاد الأسري الرقمي تتنوع بين الاستشارات النصية، والجلسات المرئية، والمكالمات الهاتفية، والبرامج التوعوية والدورات التدريبية عبر الإنترنت، إضافة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الأسرية.

وقد بينت النتائج أن إقبال الأسر على الإرشاد الرقمي في تزايد مستمر، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل من أبرزها: سهولة الوصول للخدمة، الحفاظ على الخصوصية، اختصار الوقت والجهد، وانخفاض التكلفة مقارنة بالإرشاد الحضوري.

ثانياً: التحديات التي تواجه الإرشاد الأسري الرقمي

كشفت النتائج عن وجود عدد من التحديات المهنية والتقنية والأخلاقية التي تواجه الإرشاد الأسري الرقمي، ومن أبرزها:

- ضعف تأهيل بعض المرشدين في استخدام التقنيات الرقمية وإدارة الجلسات عن بُعد.
- صعوبة قراءة لغة الجسد والتواصل غير اللفظي أثناء الجلسات الرقمية.
- المشكلات التقنية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو الأعطال التقنية.
- مخاوف تتعلق بسرية المعلومات وحماية البيانات الخاصة بالمستفيدين.
- وجود ممارسين غير مختصين يقدمون استشارات عبر بعض المنصات دون تأهيل مهني مناسب.

كما أظهرت النتائج وجود عوائق ثقافية واجتماعية تؤثر في فاعلية الإرشاد الرقمي، مثل الخوف من الوصمة الاجتماعية، وضعف الوعي بأهمية الإرشاد الأسري، والتخوف من تسريب المعلومات الشخصية.

ثالثاً: فاعلية وجودة الإرشاد الأسري الرقمي

أوضحت نتائج التحليل أن الإرشاد الأسري الرقمي يُعد فعالاً في كثير من الحالات، خاصة في القضايا الأسرية البسيطة والمتوسطة، مثل الخلافات الزوجية اليومية، والتوجيه التربوي للأبناء، والاستشارات الوقائية والتوعوية. وفي المقابل، أشارت النتائج إلى أن بعض القضايا لا يكون الإرشاد الرقمي مناسباً لها بشكل كامل، مثل حالات العنف الأسري الشديد، والاضطرابات النفسية الحادة، والنزاعات القانونية المعقدة، حيث تتطلب هذه الحالات تدخلاً حضورياً مباشراً. كما أكدت آراء الخبراء أن الإرشاد الرقمي لا يلغي الإرشاد الحضوري بل يكمله، وأن الجمع بينهما قد يسهم في تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للأسر.

رابعاً: سبل تطوير الإرشاد الأسري الرقمي

توصلت نتائج التحليل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية، من أهمها:

- وضع أطر تنظيمية ومعايير مهنية واضحة لممارسة الإرشاد الأسري الرقمي.
- تدريب وتأهيل المرشدين الأسريين على استخدام التقنيات الرقمية وأساليب الإرشاد عن بُعد.
- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الإرشاد الأسري الرقمي من خلال الحملات الإعلامية وبرامج التوعية.
- تطوير منصات رقمية آمنة تضمن حماية خصوصية المستفيدين وسرية معلوماتهم.
- تعزيز التكامل بين الإرشاد الرقمي والإرشاد الحضوري لضمان تقديم خدمات أكثر فاعلية في الحالات المختلفة.
- دعم الجمعيات والمراكز الأسرية غير الربحية لتوسيع نطاق خدماتها الإرشادية الرقمية.

7. خاتمة الدراسة:

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة من تحليل لواقع الإرشاد الأسري الرقمي في المجتمع السعودي، والتحديات التي تواجهه، ومدى فاعليته، وسبل تطويره، يتضح أن هذا النمط من الإرشاد أصبح أحد المسارات المهمة لتطوير الخدمات الأسرية، في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت نتائج تحليل إجابات الخبراء والممارسين أن الإرشاد الأسري الرقمي يشهد نموًا متزايدًا، وتنوعًا في أساليب تقديمه، من خلال المنصات والتطبيقات الإلكترونية، والاستشارات النصية والصوتية والمرئية، والبرامج التوعوية والتدريبية، كما تزايد إقبال الأسر عليه لما يوفره من سهولة الوصول إلى الخدمة، والمرونة في الوقت، وتوفير الجهد والتكلفة.

وفي المقابل، كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات التي تحد من الاستفادة المثلى من هذه الخدمات، من أبرزها الحاجة إلى تطوير التأهيل المهني والرقمي للمرشدين، وصعوبة قراءة بعض الإشارات غير اللفظية عبر وسائل التواصل الإلكتروني، والمشكلات التقنية، والمخاوف المتعلقة بسرية المعلومات وحماية البيانات، فضلًا عن الحاجة إلى مزيد من التنظيم المهني، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الإرشاد الأسري الرقمي. كما أظهرت النتائج أن فاعلية هذا النمط تختلف باختلاف طبيعة المشكلة ودرجة تعقيدها؛ فهو مناسب لكثير من القضايا الأسرية البسيطة والمتوسطة، وللإرشاد الوقائي والتوعوي، في حين تستدعي بعض الحالات، مثل العنف الأسري الشديد والاضطرابات النفسية الحادة والنزاعات المعقدة، تدخلًا حضوريًا متخصصًا.

ومن وجهة نظر الباحث، فإن الإرشاد الأسري الرقمي يمثل فرصة مهمة لتوسيع نطاق الخدمات الإرشادية في المجتمع السعودي، والوصول إلى شرائح أوسع من الأسر، شريطة ألا يُنظر إليه بوصفه بديلًا مطلقًا عن الإرشاد الحضوري، بل بوصفه نمطًا مكملًا له، يُختار وفق طبيعة المشكلة واحتياجات المستفيدين. كما أن نجاحه لا يتوقف على توافر المنصات والتقنيات الحديثة فحسب، وإنما يرتبط أساسًا بكفاءة المرشد، والتزامه بأخلاقيات المهنة، وقدرته على بناء علاقة إرشادية مهنية، وضمان سرية المعلومات، وتقدير الحالات التي تتطلب الإحالة إلى خدمات حضورية أو تخصصية. ومن ثم، فإن التطور التقني ينبغي أن يسير بالتوازي مع التطوير المهني والتنظيمي، بما يضمن جودة الخدمة ويحفظ حقوق المستفيدين.

وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بما يأتي: أولًا، تطوير إطار تنظيمي ومعايير مهنية واضحة لممارسة الإرشاد الأسري الرقمي، مع التحقق من مؤهلات الممارسين وكفاءاتهم. ثانيًا، تأهيل المرشدين الأسريين وتدريبهم على المهارات الرقمية وإدارة الجلسات عن بُعد. ثالثًا، تطوير منصات آمنة تضمن حماية البيانات وسرية المعلومات. رابعًا، تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الإرشاد الأسري الرقمي ومجالات الاستفادة منه. خامسًا، تفعيل التكامل بين الإرشاد الرقمي والحضوري، ووضع آليات واضحة للإحالة والمتابعة بحسب طبيعة الحالة. سادسًا، تشجيع إجراء دراسات ميدانية مستقبلية تقيس أثر الإرشاد الأسري الرقمي في حل المشكلات الأسرية، ورضا المستفيدين، وجودة الممارسة المهنية.

وختامًا، فإن تطوير الإرشاد الأسري الرقمي في المملكة العربية السعودية يمثل استثمارًا في استقرار الأسرة وجودة حياتها، متى اقترن التقدم التقني بالتأهيل المتخصص والضوابط المهنية والأخلاقية؛ بما يعزز فاعلية الخدمات الإرشادية، ويدعم استقرار الأسرة وتماسك المجتمع.

8. المراجع:

أكاديمية طويق. (206). التحول الرقمي في السعودية، الإصدار الأول https://tuwaiq.edu.sa/releases/5d419c46-d800-4376-8af4-c4f4311e6158

البريثن، عبدالعزيز عبدالله. (2008م). الإرشاد الأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

البلوي، خولة سعد. (2020). فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 4، 2020.

آل جديع، مفلح قبلان. (2016). الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 171، الجزء2، 2016.

حجازي، هدى محمود. (2021). مهارات الإرشاد الأسري في ظل التحول الرقمي "رؤية اجتماعية استشرافية"، جامعة الملك سعود، المؤتمر الدولي الأول للإرشاد الأسري والزواجي (3 - 5إبريل 2021).

السدحان، عبد الله ناصر. (1425ه). الخصائص الاجتماعية للمسترشدين دراسة ميدانية، في: دليل الإرشاد الأسري-الإرشاد الهاتفي، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، الرياض.

صحيفة الجزيرة، (2024). العدد 18731 تاريخ 2 / 9 / 2024

https://www.al-jazirah.com/2024/20240902/ln16.htm

العتيبي، وفاء سلمان. (2023). العلاقة بين الإرشاد النفسي الإلكتروني ومستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، المجلة السعودية للعلوم التربوية، العدد 11، 2023.

العدوان، فاطمة عيد والنجار، أسماء عبد الحسين. (2016م). الإرشاد الأسري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

القرني، محمد مسفر. (1437ه). واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي، وزارة الشؤون الاجتماعية، مركز التدريب والتطوير الاجتماعي، الرياض.

المحياوي، هاني محمد وعوض، شريف محمد. (2025). الإرشاد الإلكتروني ومواجهة الاضطرابات الأسرية، رؤية تحليلية ونماذج تطبيقية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد 85، أكتوبر 2025.

مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي (2025). دليل الجهات الأسرية في المملكة العربية السعودية، الإصدار السادس.

المنجي، سيف سليمان والمكي، سماح حاتم. (2023). الاستراتيجيات المستخدمة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الاجتماعي في العمل الإرشادي خلال جائحة كوفيد19في مدارس سلطنة عمان، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 3، العدد 12، 2023).

المنصة الوطنية(2026). https://my.gov.sa/ar/content/policies_of_kingdom#section-2

© Copyright 2026 (الأستاذ الدكتور/ عبد الغني عبد الله محمد الحربي). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).

This article is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v7.84.2